مُسَوِّغاتُ الإِضْمَارِ
دراسَةٌ فِي سُوَرِ جزء عمَّ

Justifications for the implication:

A study of the surahs of Juz' Amma

numbers

إعداد

الدكتور إبراهيم خلف صالح القيسي

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية الانبار

Dr. Ibrahim Khalaf Saleh Al-Qaisi

Ministry of Education / General Directorate of Education Anbar

ibraheemalqayssi611@gmail.com

ملخص البحث
مُسَوِّغَاتُ الإِضْمَارِ دراسَة فِي سُورِ جزء عمَّ

اللغة العربية مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالقران الكريم ، وهي محفوظه بحفظ الله تعالى للقران الكريم ، لقوله عز وجل في محكم التنزيل : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ ، والنحو العربي الذي وضع اسسه الأولى علماء العربية القدماء معتمدًا في جلِّ موضوعاته على ما في الآيات القرآنية من ظواهر نحوية مختلفة بحسب السياق المراد منها ، لإيصال المعنى المطلوب من كل آية للمتلقي الذي يسعى لتطبيقه عمليًا .

لذا فقد وضع النحاة بعض المُسوغات للدلالة على ما تم إضماره في الجملة العربية ، أو تأويله على الإضمار في الآيات القرآنية ؛ لإيضاحها لدى القارئ والمتلقي ، لتساعدهما على فهم المعنى المراد من النص القرآني. ومصطلح الاضمار من المصطلحات التي حصل فيها لبس في استعمال النحاة ، وهذا اللبس من مصطلح قريب منه في المعنى والاستعمال ، ألا وهو مصطلح الحذف ، وذلك لأن المصطلحينِ يقصد بهما إخفاء شيء من أقسام الكلمة الثلاث .

وقد تم اختيار دراسة مصطلح الاضمار في اللغة العربية في القران الكريم وفي الجزء الثلاثين (جُزء عَمَّ) .

ولأجل الوصول الى مبتغى الدراسة، فقد تمت الاستفادة من مخرجات المنهجين : الاستقرائي ، والتحليلي حيث عدنَّا إلى نصوص القرآن الكريم المتعلقة بمسوغات الإضمار ، ثمَّ قمنا بتحليلها .

وقد جاء البحث بفصلين : يحاكي الفصل الاول منه الإطار النظري لمصطلحي المسوغ و الإضمار والتفريق بين الإضمار وبين مصطلح الحذف ، واللبس الحاصل بين هذين المصطلحين، وما يضمر من أقسام الكلمة .

أما الفصل الثاني فقد جاء دراسة تطبيقية للإطار النظري للبحث ، وجاء على ثلاثة مباحث صدرت بتوطئة ،وتضمن الأول منها : إضمار الاسم ، فيما اختص الثاني بإضمار الفعل ،تضمن الثالث إضمار الحرف .

وختم البحث بأهم النتائج ، وبقائمة للهوامش ، وأخرى للمصادر والمراجع .ومن أهم ما توصلت إليه من نتائج في هذه الدراسة :

من خلال البحث تبين وجود مسوغات كثيرة للإضمار شملت أقسام الكلمة جميعها ، وهذه المسوغات افادة في الاستدلال على المعاني ، وإظهار جمالية النص القرآني . كما واثبت هذا البحث أن هناك تقاربًا كبيرًا بين معنى الإضمار اللغوي والمعنى الاصطلاحي ، فكلاهما يجتمع في التستر والخفاء .

وإنَّ الاضمار يلتبس في أعمال الدارسين القدماء مع مصطلح الحذف ، والحقيقة أنَّ الحذف غير منوي ، والإضمار منوي في السياق ويعتمد على المتلقي . كما ويتناسب الإضمار مع الجزء الأخير(جزء عمَّ) ؛ لقصر الآيات القرآنية ، والتي تتطلب إخفاء بعض الألفاظ اعتمادًا على فهم المتلقي .وتبين أيضًا أن الإضمار يشمل كل اقسام الكلام فالأسماء والافعال والحروف تضمر باختلاف مواقعها في الجملة في القرآن الكريم في (جزء عمَّ) .

Search summary:

Justifications for the implication: A study of the surahs of Juz' Amma

The Arabic language is closely linked to the Holy Quran, and it is preserved by God Almighty's preservation of the Holy Quran, as He Almighty says in the decisive revelation: "And indeed, We have revealed to you the Book of Allah, the Mighty and Sublime, the Wise." And Arabic grammar, the first foundations of which were laid by ancient Arab scholars, relies in most of its topics on the grammatical phenomena in the Quranic verses, which differ according to the intended context, in order to convey the intended meaning of each verse to the recipient who seeks to apply it practically.

Therefore, grammarians have put forward some justifications to indicate what is implied in the Arabic sentence, or to interpret it as implied in the Qur'anic verses; to clarify it to the reader and recipient, to help them understand the intended meaning of the Qur'anic text. The term implied is one of the terms that has caused confusion in grammarians' usage, and this confusion is due to a term close to it in meaning and usage, which is the term deletion, because both terms mean concealing something from the three parts of the word.

The study of the term of concealment in the Arabic language was chosen in the Holy Quran and in the thirtieth part (Juz' 'Amma). In order to reach the aim of the study, the outputs of the two approaches were utilized: the inductive and the analytical, as we returned to the texts of the Holy Quran related to the justifications for concealment, then we analyzed them.

The research consists of two chapters: The first chapter discusses the theoretical framework of the terms justification and implication, the distinction between implication and the term deletion, the confusion between these two terms, and the implied parts of the word.

The second chapter was an applied study of the theoretical framework of the research, and it consisted of three sections that were issued with an introduction, and the first of them included: the concealment of the noun, while the second was concerned with the concealment of the verb, and the third included the concealment of the letter. The research

concluded with the most important results, and a list of footnotes, and another for sources and references. Among the most important results reached in this study:

Through the research, it became clear that there are many justifications for the implication that include all parts of the word, and these justifications are useful in deducing meanings and showing the beauty of the Qur'anic text. This research also proved that there is a great similarity between the meaning of linguistic implication and the technical meaning, as both come together in concealment and obscurity.

In the works of ancient scholars, the term "deletion" is confused with the term "elimination." The truth is that deletion is not intended, and elision is intended in the context and depends on the recipient. Elision is also consistent with the last part (part of 'Amma), due to the brevity of the Qur'anic verses, which require concealing some words depending on the recipient's understanding. It is also clear that elision includes all parts of speech, as nouns, verbs, and letters are elisioned according to their different positions in the sentence in the Holy Qur'an in (part of 'Amma).

المقدمة

الحمدُ للهِ رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، وخاتم النبين ، وعلى آل بيته الطاهرين ، وصحابته الغر الميامين وسلم تسليمًا كثيرًا .

أما بعد : فإن النحو العربي قد بُنِيَ على أُسس ثابتة نوعًا وكمًا ؛ وذلك لضبط القواعد النحوية واطرادها ، وعدم خروج شيء من دائرته المرسومة له ، إلا ما شذ وهو قليل نادر ، لا يمكن القياس عليه .

وقد وضع النحاة بعض المُسوغات للدلالة على ما تم إضماره في الجملة العربية ، أو تأويله على الإضمار في الآيات القرآنية ، لإيضاحها لدى القارئ والمتلقي ، لتساعدهما على فهم المعنى المراد من النص القرآني.

ومصطلح الاضمار من المصطلحات التي حصل فيها لبس في استعمال النحاة ، وهذا اللبس من مصطلح قريب منه في المعنى والاستعمال ، ألا وهو مصطلح الحذف ، وذلك لأن المصطلحينِ يقصد بهما إخفاء شيء من أقسام الكلمة الثلاث (الاسم ، الفعل ، الحرف) .

ولهذا تم اختيار دراسة مصطلح الاضمار في اللغة العربية في القران الكريم وفي الجزء الثلاثين (جُزء عَمَّ)

ولأجل الوصول الى مبتغى البحث ، فقد تمت الاستفادة من مخرجات المنهجين : الاستقرائي ، والتحليلي حيث عمدنا إلى الرجوع لنصوص القرآن الكريم المتعلقة بمسوغات الإضمار ، ثمَّ قمنا بتحليلها .

وقد جاء البحث بفصلين اثنين : يحاكي الفصل الاول منه الإطار النظري لمصطلحي المسوغ و الإضمار والتفريق بين الإضمار وبين مصطلح الحذف ، واللبس الحاصل بين هذين المصطلحين، وما يضمر من أقسام الكلمة

أما الفصل الثاني فقد جاء دراسة تطبيقية للإطار النظري للبحث ، وجاء على ثلاثة مباحث صدرت بتوطئة ،وتضمن الأول منها : إضمار الاسم ، فيما اختص الثاني بإضمار الفعل ،تضمن الثالث إضمار الحرف .

وختم البحث بأهم النتائج ،وبقائمة للهوامش، وأخرى للمصادر والمراجع .

والله نسأل أن يكون هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم ، فإن كان فيه توفيق فهو من الله وحده ،

وما كان فيه من خطأ أو سهو أو نسيان فمردّه للشيطان وللنفس البشرية ، وحسبنا أننا طلاب علم نخطئ ونصيب . عملا بقوله تعالى : ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ (يوسف: ٧٦)

آخر دعونا أن الحمد لله رب العالمين .

الفصل الأول
الإطار النظري

تعريف مفهوم المسوغات :

أولًا في اللغة :

قال الجوهري : (ساغَ الشرابُ يَسوغُ سَوْغاً، أي سهُل مدخَلُه في الحَلْقِ، وسُغْتُهُ أنا أَسُوغُهُ وأَسيغُهُ، يتعدَّى ولا يتعدَّى. والأجود أَسَغْتُهُ إساغَةً. يقال أَسِغْ لي غُصَّتي، أي أمهِلْني ولا تُعْجِلْني. قال تعالى: ﴿ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ ﴾ (إبراهيم: ١٧) . والسِواغُ بكسر السين: ما أَسَغْتَ به غصّتَكَ. يقال: الماء سِواغُ الغُصَصِ.)»١»

وعند ابن فارس (السِّينُ وَالْوَاوُ وَالْغَيْنُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى سُهُولَةِ الشَّيْءِ وَاسْتِمْرَارِهِ فِي الْحَلْقِ خَاصَّةً، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَى ذَلِكَ. يُقَالُ سَاغَ الشَّرَابُ فِي الْحَلْقِ سَوْغًا. وَأَسَاغَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ. وَمِنَ الْمُشْتَقِّ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَصَابَ فُلَانٌ كَذَا فَسَوَّغْتُهُ إِيَّاهُ. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ هَذَا سَوْغُ هَذَا، أَيْ مِثْلُهُ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا، أَيْ أَنَّهُ يَجْرِي مَجْرَاهُ وَيَسْتَمِرُّ اسْتِمْرَارَهُ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السِّينُ مُبْدَلَةً مِنْ صَادٍ، كَأَنَّهُ صِيغَ صِيَاغَتَهُ. وَقَدْ ذُكِرَ فِي بَابِهِ.)»٢»

(وَالصَّادُ فِيهِ لُغَةٌ. وأَسْوَغَ الرجلُ أَخاه إسْواغًا إِذَا وُلِدَ مَعَهُ. وَقَدْ سَاغَتْ بِهِ الأَرضُ سَوْغاً مِثْلُ سَاخَتْ سَوَاءٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبي أَيوب: إِذَا شِئْتَ فارْكَبْ ثُمَّ سُغْ فِي الأَرض مَا وجدْتَ مَساغاً.»٣»
أَي ادْخُلْ فِيهَا مَا وجدْت مَدْخَلًا.)»٤»

قال احمد مختار عمر في جمع كلمة (مُسَوِّغ) :(لم يرد في المعاجم القديمة أو الحديثة الفعل ساغ متعديًا، وإنما الوارد فيها سَوَّغ ؛ وعلى هذا فلا وجه لتصحيح الاستعمال المرفوض، أما مسوِّغات (فتصح على أنها جمع) مُسوِّغ (اسم الفاعل من الفعل سوّغ).»٥»

ثانيًا: المسوغ في الاصطلاح : هو السبب الذي يجعل فرعًا يخالف أصلًا متفق عليه ، ولولا هذا السبب لم يتمكن أحد من مخافة الاصل .

والمُسَوِّغُ :اسمُ فاعِلٍ مِن (سَوَّغَ)بِمَعْنَى (جَوَّزَ)، وَهِيَ الخُصوصيَّةُ المُعَيَّنَةُ الَّتي يَجُوِّزُ وُجُودُهَا وَجْهًا مِن الوُجوهِ اللُّغويةِ الَّتي تَمْتَنِعُ عَادَةً بِغَيْرِ وُجُودِ هَذَا المُسَوِّغ، مِثلُ : مُسَوِّغَاتِ الابْتِداءِ بالنَّكِرَةِ ، وَمُسَوِّغَاتِ مَجِيءِ الحَالِ مَعْرِفَةً أو غيرها .»٦»

تعريف مفهوم الاضمار :

أولًا : الاضمار لغةً:

قال الخليل:(الضُّمْرُ من الهُزالِ (ولُحُوق البطْن) ، والفعْلُ: ضَمَرَ يضْمُرُ ضُمُوراً فهو ضامِرٌ. وقَضيبٌ ضامِرٌ: انضَمَرَ وذَهَبَ ماؤه. والمِضمارُ: موضعٌ تُضَمَّرُ فيه الخَيْل، وتضميرُها أنْ تُعْلَفَ قُوتاً بعد السِّمَن. والضَّميرُ: الشيءُ الذي تُضمِرُه في ضَمير قلبِكَ. وتقول: أضْمَرْتُ صَرفَ الحَرْفِ اذا كان متحركا فأسْكَنْتُه. والغِناءُ مِضمار الشِّعْر أي به يُخْتَبَر، قال:»٧»

تَغَنَّ بالشِّعْر إمّا كُنتَ ذا بَصَرٍ ... إنَّ الغِناءَ لهذا الشِّعر مِضْمَارُ

والضَّمْرُ من الرجال: المُهَضَّمُ البطن، اللطيفُ الجسم، وامرأةٌ ضَمْرَةٌ.)»٨»

قال ابن فارس : (مادة(ضَمَرَ) الضَّادُ وَالْمِيمُ وَالرَّاءُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ، أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى دِقَّةٍ فِي الشَّيْءِ، وَالْآخِرُ يَدُلُّ عَلَى غَيْبَةٍ وَتَسَتُّرٍ.

فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ: ضَمَرَ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ ضُمُورًا، وَذَلِكَ مِنْ خِفَّةِ اللَّحْمِ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْهُزَالِ. وَيُقَالُ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي تُضَمَّرُ فِيهِ الْخَيْلُ: الْمِضْمَارُ. وَرَجُلٌ ضَمْرٌ: خَفِيفُ الْجِسْمِ. وَاللُّؤْلُؤُ الْمُضْطَمِرُ: الَّذِي فِي وَسَطِهِ بَعْضُ الِانْضِمَامِ وَالِانْضِمَارِ.

وَالْآخِرُ الضِّمَارُ، وَهُوَ الْمَالُ الْغَائِبُ الَّذِي لَا يُرْجَى. وَكُلُّ شَيْءٍ غَابَ عَنْكَ فَلَا تَكُونُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ فَهُوَ ضِمَارٌ. قَالَ الشَّاعِرُ :»٩»

وَأَنْضَاءٍ أُنِخْنَ إِلَى سَعِيدٍ ... طُرُوقًا ثُمَّ عَجَّلْنَ ابْتِكَارَا
حَمِدْنَ مَزَارَهُ وَأَصَبْنَ مِنْهُ ... عَطَاءً لَمْ يَكُنْ عِدَةً ضِمَارَا

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ: أَضْمَرْتُ فِي ضَمِيرِي شَيْئًا ; لِأَنَّهُ يُغَيِّبُهُ فِي قَلْبِهِ وَصَدْرِهِ.)»١٠»

وعند صاحب المغرب :(مادة (ضَمُرَ) الْفَرَسُ لَحِقَ بَطْنُهُ مِنْ الْهُزَالِ ضُمْرًا وَضُمُورًا (وَمِنْهُ) الْحِنْطَةُ إذَا قُلِيَتْ رَطْبَةً انْتَفَخَتْ وَإِذَا قُلِيَتْ يَابِسَةً ضَمُرَتْ أَيْ انْضَمَّتْ وَلَطُفَتْ (وَحَبٌّ ضَامِرٌ) دَقِيقٌ لَطِيفٌ (وَالْمَالُ الضِّمَارُ) الْغَائِبُ الَّذِي لَا يُرْجَى فَإِذَا رُجِيَ فَلَيْسَ بِضِمَارٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَأَصْلُهُ مِنْ الْإِضْمَارِ وَهُوَ التَّغْيِيبُ وَالِاخْتِفَاءُ (وَمِنْهُ) أَضْمَرَ فِي قَلْبِهِ شَيْئًا وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ الْبَعِيرِ الضَّامِرِ بَعِيدٌ)»١١»

وأَضْمَرْتُ الشَّيْءَ: أَخْفَيته. وهَوًى مُضْمَرٌ وضَمْرٌ، وأَضْمَرَتْه الأَرضُ: غَيَّبَتْه إما بِمَوْتٍ وإما بسَفَرٍ؛ قَالَ الأَعشى:»١٢»

أُرانا، إذا أَضْمَرَتْك البِلادُ نُجْفى، وتُقْطَعُ مِنا الرَّحِم

أَراد إذا غَيَّبَتْكَ البلادُ.

وإن أَكثر المُضْمَر فِي الْعَرَبِيَّةِ إِن شِئْتَ جِئْتَ بِهِ، وإِن شِئْتَ لَمْ تأْتِ بِهِ. والضِّمارُ مِنَ الْمَالِ: الَّذِي لَا يُرْجَى رُجوعُه والضِّمَارُ مِنَ العِدَات: مَا كَانَ عَنْ تسْوِيف.»١٣«

ثانيًا : الإضمار اصطلاحًا :

هو تقدير وجود كلمة في التركيب من غير أن تذكر، نحو : ادرسْ فَتنجَحَ ،(نصب المضارع بأن مضمرة)

والإضمار هو ما ليس له صورة في اللفظ أي لم تضع العرب له لفظًا تعب به عنه أصلًا بل ينوى .

وهو ذكر الضمير لا مدلوله ، وكثيرًا ما يستعمل هذا اللفظ في باب التنازع . حيث يتقدم عاملان ويتأخر معمول ، ويكون كل من العوامل المتقدمة طالبًا لذلك المعمول، وفي هذا يتحقق الاضمار في الفعل الذي يتسلط على الاسم الظاهر مع توجيهه اليه في المعنى . «١٤»

يقول ابن الشجري في ذلك : الإضمار في النحو أن يعود ضمير إلى متكلم أو مخاطب أو غائب .كقولك في إعادة الضمير إلى الغائب : زيدٌ قَامَ وَبِشرٌ لَقَيتُهُ، وبَكرٌ مَررتُ بِهِ ، فهذا هو الإضمار . «١٥»

وهو من مصطلحات المذهب البصري ، ويقابله في المذهب الكوفي مصطلح(الكناية)، ويقصد به عدم التصريح باللفظ بل الاكتفاء بالتعبير عنه بعلامة أخرى معوضة . «١٦»

العلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي

العلاقة بين الإضمار في المعنى الذي هو السر وداخل الخاطر، وبين الإضمار في الاصطلاح الذي هو ليس له صورة في اللفظ ، أي لم تضع العرب له لفظًا تعبر به عن أصلًا بل ينوى .

وربما يمكن الربط بين المعنى اللغوي للإضمار المتضمن الدقة ، وبين المعنى الاصطلاحي من حيث كون الإضمار النحوي يؤدي الى الدقة في المعنى مع الإضمار ، وهذا يؤدي إلى انتباه المتلقي للكلام وتمعنه فيه دون الاهتمام بما غاب واختفى وأُضمر من كلمات الجملة .

الفرق بين الحذف والإضمار

عندما نقرأ في كتب النحاة القدماء نرى أن هناك خلطًا في تعاملهم مع مصطلح الإضمار ، وهذا الخلط ناشئ

من مصطلح آخر ربما يكون قريبًا منه ، وهو مصطلح الحذف ؛ بسبب القرب الشديد منهما ؛ ولأن النحاة قد خلطوا بينهما ، وبالتالي فإن هذين المصطلحين قد أخذا منحى واحدًا في تعامل النحاة مع مصطلح الإضمار ، ولعل المسوغ لهم في هذا الباب ما أورده السهيلي بقوله : (أكثر ألفاظ النحويين محمولة على التجاوز والتسامح ، لا على الحقيقة ؛ لأن مقصدهم التقريب على المبتدئين والتعليم للناشئين .)»١٧«

على أن سيبويه يقصد بالإضمار ما لم يظهر من أركان التركيب الأساس مع إرادته، وبناء التركيب عليه مع إبقاء أثرِهِ ، فاستعمالُهُ لفظ الإضمار عن قصدٍ وإرادةٍ وإدراكٍ لمدلولهِ ، ومن هُنَا تكونُ مُرادفتُهُ بالحذف غير مقصودةٍ ، وإنَّما وردت عفو الخاطر لا قَصدًا ، وبخاصة أنه قد اطَّرَدَ استعمالُهُ في جميع عنوانات الأبواب

ومعالجة مسائلها . «١٨»

إذا فسيبويه ـ رحمه الله ـ كان واعيًا لهذا المصطلح ، ويدرك أنه يختلف عن الحذف ،وهناك فرق بينهما.

وقد فرق الازهري بين الحذف والإضمار في باب التنازع ، قال : ((ظَنني وظننت زيدًا قائمًا إياهُ فـ (ظنني)يطلب (زيدًا قائمًا) فاعلًا ومفعولًا ثانيًا ، و(ظننتُ) يطلبهما مفعولين ، فأعملنا الثاني ، ونصبنا (زيدًا قائمًا)وبقي الأول يحتاج إلى فاعل ومفعول ثانٍ، فأضمرنا الفاعل مقدمًا مستترًا ، وأضمرنا المفعول الثاني مؤخرًا ، وقلنا: (إيَّاه) ، ولم نحذف المنصوب في المسألة الثانية والثالثة ؛ لأنه عمدة في الأصل))»١٩«

وكذلك فرق الكفوي في كتابه الكليات ، فقال: ((والحذف: إسقاط الشيء لفظًا ومعنى ، والإضمار : إسقاط الشيء لفظًا لا معنى)) والحذف : ما ترك ذكره في اللفظ والنية كقولك :(أعطيتُ زيدًا)

والإضمار : ما ترك ذكره من اللفظ وهو مراد بالنية والتقدير كقوله تعالى :چ گ گ چ(يوسف: ٨٢)

وعلماء المعاني يعبرون عن إسقاط المسند إليه عن اللفظ بالحذف عن إسقاط المسند بالترك ، والحذف مقدم على الإتيان لتأخير وجود الحادث عن عدمه وأصالة الحذف بمعنى السابق والقدم وأصالة الذكر بمعنى الشرف والكرم ؛ وهذه لا تقتضي نكتة زائدة عليه ، وتلك تستدعي نكتة باعثة داعية إليه والحذف في الذات، والسلب في الصفات والحذف والتضمين وإن اشتركا في أنهما خلاف الأصل ، لكن في التضمين تغيير معنى الأصل ، ولا كذلك الحذف.

وشرط الحذف والإضمار هو أن يكون ثمة مقدر نحو : (وَسْئَلِ القَرْيَةَ) بخلاف الإيجاز فإنه عبارة عن اللفظ القليل الجامع للمعاني بنفسه «٢٠»

ما يضمر من اقسام الكلمة

أولًا : الاسم

من المضمرات الاسم وهو القسم الأول من اقسام الكلمة ، ويكون اضماره لأجل غايات منها الاختصار والتخفيف من عدد الكلمات في الجملة ، ولا يكون ذلك إلا بسبيل واحد ألا وهو فهم السامع والمتلقي لما اضمر ، قال سيبويه : (وإنما اضمروا ما كان يقع مُظهرًا استخفافاً؛ ولأن المخاطب يعلم ما يعني ، فجرى بمنزلة المثل ، كما تقول : لا عليكَ ، وقد عرف المخاطب ما تعني ، أنه لا بأسَ عليك ، ولا ضَرَّ عليك ولكنَّه حُذفَ لكثرة هذا في كلامهم) .»٢١«

ثانيًا : الفعل

قال صاحب الكتاب :(الفعل يجري في الاسماء على ثلاثة مَجارٍ : فِعْلٌ مُظْهَرٌ لا يَحسن إضمارُه، وفِعْلٌ مُضْمَرٌ مستعمَلٌ إظهارُه، وفِعْلٌ مُضمَرٌ متروكٌ إظهارُه.

فأَمّا الفعل الذى لا يَحسن إضمارُه فإنّه أَنْ تَنْتَهِيَ إلى رجل لم يكن فى ذِكْرِ ضَرْبٍ ولم يَخطُرْ بباله ، فتقول: زيدًا. فلا بدَّ له من أن تقول له: اضربْ زيدًا، وتقولَ له: قد ضربتَ زيدًا. أو يكون موضعاً يقبح أن يعرى من الفعل نحو أَنْ وقَدْ وما أَشبه ذلك.

وأمّا الموضعُ الذى يُضْمَرُ فيه وإظهارُه مستعمَلٌ، فنحوُ قولك: زيداً، لرجلٍ فى ذِكْرِ ضَرْبٍ، تريد: اضرب زيداً.

وأما الموضع الذي لا يستعمَل فيه الفعلُ المتروكُ إظهاره فمِن الباب الذى ذُكِرَ فيه إيّاك إلى الباب الذى آخِرُه ذكرُ مرحباً وأهلاً.)»٢٢«

ومقصد كلام سيبويه أن الأساس في الإضمار هو فهم المتلقي للسياق ،حال كونه عالمًا بما قد أُضمر ، وإلا فلإضمار يكون ضربًا من الايهام الذي يوقعه المتكلم في نفس السامع .

ثالثًا : الحرف

وكذا الحرف يضمر اعتمادًا على فهم المتلقي ومن الشواهد على اضمار حرف الجر .

قال ابن يعيش في شرح الشاهد في قول الشاعر :»٢٣«

وَبَلـدَةٍ لَيْسَ بِهَـا أنيسُ إلَّا اليَعَافِيرُ وإلا العِيسُ

كلّ ذلك مخفوض بإضمار «رُبَّ» . وذلك أنه لا يخلو الانجرارُ من أن يكون بالحرف الجارّ،

أو بحرف العطف ، إذ صار بدلًا منه، فلا يكون بحرف العطف؛ لأنه قد انجرّ حيث لا حرف عطف .»٢٤«

لام الأمر

قد يضمر الجازم ويبقى عمله وهذا مختص بالشعر كما في الشاهد النحوي الذي أورده سيبويه في سياق حديثه عن حروف الجزم ومنها لام الأمر فقال :

(واعلم أن هذه اللام قد يجوز حذفها في الشعر وتعمل مضمرةٌ، كأنهم شبهوها بأن إذا أعملوها مضمرةً. وقال الشاعر:»٢٥«

مُحَمَّدُ تَفْدِ نفسَكَ كلُّ نفسٍ إذا ما خفت من شيءٍ تَبالاَ

وإنما أراد: لتفد.)»٢٦«

أن المضمرة الناصبة :

وقال ابن عصفور :(إضمار (أن) الناصبة وإبقاء عملها من غير أن يعوض منها شيء، تشبيهاً لها بإضمار بعد (الحروف) التي جعلت عوضاً منها، وأعني بذلك الحروف التي ينتصب الفعل بعدها بإضمار (أن).) «٢٧»

ذهب الكوفيين إلى أنَّ «أن» الخفيفة تعمل في الفعل المضارع النصب مع الحذف من غير بدل. «٢٨»

قال الشاعر : «٢٩»

فلم أَرَ مثلها خُبَاسَةَ وَاجِدٍ ونَهْنَهْتُ نفسي بعد ما كِدْتُ أَفْعَلَهْ

الشاهد فيه إنه نصب (افعله) بإضمار (أن) أراد: بعد ما كدت (أن أفعله).»٣٠« وهو قليل لا يقاس عليه ورآه الكوفيون مقيسًا وروَوا (خذ اللص قبل يأخذك) وأنشدوا : «٣١»

أَلَا أَيُّهَذَا الزَّاجِرِي أَحْضُرَ الوَغَى وأن أشهد اللَّذَّات هل أنت مُخْلِدِي

فنصب «أحضر» لأن التقدير فيه: أن أحضر.

وعده ابن عصفور من الشذوذ فقال : (ولا يجوز ذلك في سعة الكلام. فإن جاء شيء منه حفظ ولم يقس عليه لشذوذه. حكي من كلامهم: (مره يحفرها)، (ولابد من تَتَبعها)، و (خذ اللص قبل يأخذك)، بنصب يحفرها، وتتبعها، ويأخذك.)»٣٢«

الفصل الثاني
دراسة تطبيقية للإضمار في جزء عمَّ

توطئة :

جزء عمَّ الجزء الأخير في القران الكريم ، ويتميز بقصر آياته وكثرة سوره ، ومعالجته الكثير من المواضيع الدينية المختلفة سواء كانت فقهية أم دينية أم تشريعية أم عبرًا وعظاتٍ .

وهذا القصر في الآيات يتطلب نوعًا من الاختصار في بيان المقصود من الآية ، اعتمادًا على المعرفة السابقة للمتلقي لهذا النص الكريم ، ولا يمكن بناء اختصار على شيء غير معلوم ؛ لهذا نجد القران الكريم في هذا الجزء يذكر المعنى كاملًا في بداية السورة أو الآية ، ثُّم يعطف حرفًا أو اسمًا أو فعلًا (يضمر) ؛ لأن المتلقي والقارئ أصبح ذا معرفة بما قد أضمر من اقسام الكلمة في النص القرآني .

ومتى ما كان هذا الإضمار مخلًا بالمعنى فإننا نجد القرآن الكريم يعدل عنه إلى الاظهار، اذ لا يمكن تصور لجوء النص القرآني إلى وضع القارئ في حيرة من أمره بين أكثر من معنى ، وبالتالي فإن أدق التعبير يمكن قوله في هذا المجال : إن الألفاظ جاءت على قدر المعاني ذِكرًا وإضْمَارًا «٣٣».

المبحث الأول : إضمار الاسم .

الفرع الأول إضمار المبتدأ والخبر :

قال تعالى : ﴿ نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ ﴾ (الهمزة: ٦) في كلمة (نَارُ)وجهان إعرابيان ذكرهما النحاة وهما :

أولًا : الرفع على البدلية من كلمة (الحطمة)الواردة في الآية نفسها .

ثانيًا : الرفع على الخبرية بمبتدأ مضمر تقديره (هي) أي : هي نار الله . «٣٤»

ومنها ايضًا قوله تعالى : ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾ (البلد: ١٣)

أي هو فكّ والتقدير وما هو اقتحام العقبة هو فك رقبة. وفكّ رقبة خبر لمبتدأ مضمر . «٣٥»

وكذا قوله تعالى : ﴿ أَبْصَـٰرُهَا خَـٰشِعَةٌ * يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ﴾ (النازعات: ١٠. ١١)

الجملة الفعلية (يقولون) خبر لمبتدأ مضمر أي : هم يقولون .»٣٦«

وورد ايضًا إضمار المبتدأ في قراءة من رفع (رَبُّ)في قوله تعالى :﴿ رَبِّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَـٰنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴾ (النبأ: ٣٧)

والمضمر هو المبتدأ ويكون التقدير : (هُوَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ والأرض ...)» ٣٧«

ويضمر الخبر كما في قوله تعالى : ﴿ لَّوْلَآ أَن تَدَارَكَهُۥ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُۢبِذَ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴾ (القلم: ٤٩)

وذكر ذلك صاحب المشكل فقال :(قَوْله لَوْلَا أَن تَدَارُكه أَن فِي مَوضِع رفع بِالِابْتِدَاءِ وَالْخَبَر مَحْذُوف وَلَا يكَاد يسْتَعْمل مَعَ لَوْلَا عِنْد سِيبَوَيْهِ الا محذوفا وَالتَّقْدِير لَوْلَا مداركة الله اياه لحقته أَو استنقذ ته وَشبهه ولنبذ جَوَاب لَوْلَا وَذكر تَدَارُكه لِأَن النِّعْمَة وَالنعَم بِمَعْنى وَاحِد فَحمل على الْمَعْنى وَقيل ذكر لِأَنَّهُ فرق بَينهمَا بِالْهَاءِ وَقيل لِأَن تَأْنِيث النِّعْمَة غير حَقِيقِيّ إِذْ لَا ذكر لَهَا من لَفظهَا.) «٣٨»

إضمار الفاعل :

أورد النحاة مواضع كثيرة لإضمار الفاعل ؛ وذلك للدلالة عليه من خلال السياق والمعنى ، واعتمادًا على قواعد معينة ثابتة ، ومنها إضمار الفاعل في قوله تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴾ (الشمس: ٩)

وقال صاحب اعراب القران وبيانه في إعراب الآية :(وقد حرف تحقيق وأفلح فعل ماض ومن موصول فاعل وجملة زكّاها صلة وفاعل زكاها ضمير يعود على من وقيل ضمير الله تعالى أي قد أفلح من زكّاها الله تعالى بالطاعة.)»٣٩«

وكذلك أورد قوله تعالى: ﴿ بَلَىٰ قَـٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّىَ بَنَانَهُۥ ﴾ (القيامة: ٤) فاعل(نسوّي) ضمير مستتر

تقديره نحن وبنانه مفعول به. وعند سيبويه تنتصب قادرين بفعل مقدّر تقديره نجمعها قادرين.»٤٠«

ومن اضمار المفعول به كما في قوله تعالى : ﴿ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾ (عبس: ٢٢) فالمفعول به للفعل الأول (شاء) مضمر ، والتقدير ثم إذا شاء إنشاره .»٤١«

وكذلك في قوله تعالى : ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ • ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ (النبأ: ٤ ، ٥)

فقد أضمر المفعول به بغرض بلاغي وهو التهويل ، وقد عدل عن إظهار المفعول به إلى اضماره زيادة في التهويل والوعيد . «٤٢»

وقد يضمر الاسم المجرور بالإضافة كما في قوله تعالى: ﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾ (النازعات: ٨) والتقدير قلوب أهلها واجفة . وكذا قوله تعالى :﴿أَبْصَـٰرُهَا خَٰشِعَةٌ﴾ (النازعات: ٩) أي أبصارُ أهلها خاشعة « ٤٣»

المبحث الثاني : إضمار الفعل .

قد يضمر الفعل اذا دلَّ عليه دليل ، يمكن الاستدلال عليه من خلال السياق في الجملة ، ولذلك يضمر الفعل في الكثير من الآيات القرآنية ، ولا يحذف لوجوب تقديره في الآية ؛ لكي لا يخل بالمعنى المراد .

ومنها اضمار الفعل العامل في المصدر في قوله تعالى : ﴿ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴾ (القلم: ٢٩)حيث نصب المصدر على إضمار فعل تقديره نسبح سبحان . «٤٤»

والفعل العامل في المفعول المطلق قد يضمر ولا يحذف لاعتبارات منها :

أولًا : إنَّ الحذف يعد السامع بجميع أحواله بمستوى وأحد ، والحقيقة أن هناك مستمعًا خالي الذهن يحتاج إلى إخبار ، ومستمعًا منكرًا يحتاج إلى تأكيد ،فمتى ما حذفنا لم يتسنَ لنا الرجوع عن الحذف ، بينما إظهار ما أضمرناه في سياق بحسب المتلقي .

ثانيًا : الإضمار يناسب مقام الإخفاء التستر أكثر من الحذف ، فالحذف عدم وجود نية ولا فكرة عن المحذوف ، بينما المضمر يكون منويًا في السياق وحاضرًا ما احتاج إليه المعنى .

ويضمر الفعل إذا دلت عليه القرائن في السياق ، قال ابن يعيش :(الفاعل قد يُذكر ، وفعله الرافع له محذوف لأمر يدلُّ عليه ؛ وذلك أن الانسان قد يرى مَضروبًا أو مقتولًا ،ولا يعلم من أوقع به ذلك الفعل من الضرب أو القتل ، وكلُّ واحدٍ منهما يقتضي فاعلًا في الجملة ، فيَسأل عن الفعال ، فيقول : مَنْ ضَرَبَهُ؟ أو : مَن قَتَلَهُ ؟ فيقول المسؤول : (زيدٌ)أو (عَمْرو) ، يريدُ : ضَرَبَهُ زَيْدٌ ، أو قَتَلَهُ عَمرو ، فَيَرتَفِعُ الاسمُ بذلك الفعل المقدَّر ، وان لم ينطق به ؛ لأنَّ السائل لم يُشكّ في الفعل ، وإنَّما يشكّ في فاعله ' ولو أظهره فقال (ضَرَبَهُ زيدٌ)لكان أجود شيءٍ ، وصار ذكر الفعل كالتأكيد) .» ٤٥»

قال السامرائي : (الأصل أن يذكر فعل الفاعل ... وقد يضمر إذا دلت عليه القرينة كأن تقول : مَنْ زَارَكم ؟ فيقال إبراهيم)» ٤٦»

ومن إضمار الفعل في جزء عمَّ قوله تعالى : ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴾ (الانشقاق: ١)

ويكون تقدير الجملة : إذا انشقت السَّماء انشقت ، قال ابن عطية : (واختلف النحاة في العامل: في إِذَا، فقال بعض النحاة العامل: انْشَقَّتْ، وأبى ذلك كثير من أئمتهم، لأن إِذَا: مضافة إلى انْشَقَّتْ ومن يجز ذلك تضعف عنده الإضافة، ويقوى معنى الجزاء، وقال آخرون منهم: العامل فَمُلاقِيهِ، وقال بعض حذاقهم: العامل فعل مضمر، وكذلك اختلفوا في جواب إِذَا، فقال كثير من النحاة: هو محذوف لعلم السامع به، وقال أبو العباس المبرد والأخفش: هو في قوله: يا

أَيُّهَا الْإِنْسانُ إِنَّكَ كادِحٌ إِلى رَبِّكَ كَدْحاً فَمُلاقِيهِ، إذا انشقت السماء، انشقت فأنت ملاقي الله) «٤٧»

وكذلك قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا ٱلْكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتْ• وَإِذَا ٱلْبِحَارُ فُجِّرَتْ• وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴾ (الانفطار: ٢ ، ٣، ٤) على تقدير فعل مضمر فيها والتقدير : (إذا انتثرت الكواكب انتثرت ، واذا فجرت البحار فجرت ، وإذا بعثرت القبور بعثرت) ،ومسوغ الإضمار في هذه الآيات جميعًا وأشباهها أنَّ الفعل المضمر له دليل ، وهو لفظه الموجود ، فعدل القرآن عن الإظهار إلى الإضمار ؛ لدلالة السياق عليه . «٤٨»

ويضمر الفعل في اسلوب الاختصاص سواء على المدح أو الذم ، فمن الاختصاص بالذم قوله تعالى : ﴿ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴾ (المسد: ٤) فبعضهم قدر المضمر أذم ،وبعضهم قدرها(أعني)»٤٩«

المبحث الثالث : إضمار الحرف.

يضمر الحرف في اللغة العربية كثيرًا اعتمادًا على فهم السامع له ،ولأجل الاختصار متى ما كان غير مخلٍّ بالمعنى . ومنها قوله تعالى : ﴿ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴾ (المعارج: ٤٢) فـ (ت) فعل مضارع منصوب بـ (أنْ) مضمرة بعد حتَّى ، والواو فاعل ويومهم مفعول به. «٥٠»

وكذلك الفعل المضارع المنصوب بعد لام التعليل كما في قوله تعالى: ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴾ (القيامة: ١٦) (اللام) للتعليل (تعجل) مضارع منصوب بأن مضمرة.»٥١«

وقد ورد اضمار الحروف في اكثر من موضع في سور هذا الجزء ومنها :

إضمار(أنْ) الناصبة ، كما في قوله تعالى: ﴿ لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴾ (البينة: ١) إذ أضمرت (أنْ) الناصبة بعد (حتى) وقبل الفعل المضارع المنصوب الواقع بعدها (چ)» ٥٢«

وكذا إضمار (أنْ) بعد فاء السببية المسبوقة بنفي في قوله تعالى : ﴿ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ۝ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ ﴾ (عبس : ٣، ٤) إذ انتصب الفعل المضارع المتصل بفاء السببية بـ (أنْ) مضمرة بعد الفاء .»٥٣«

وكذلك إضمار اللام الموطئة للقسم في قوله تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴾ (الشمس: ٩)

(قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاها وَقَدْ خابَ مَنْ دَسَّاها) الجملة جواب القسم وحذفت اللام لطول الكلام وقيل الجواب محذوف تقديره لتبعثنّ . واعترض الزمخشري على هذا فقال : (تقديره ليدمدمنّ الله عليهم أي على أهل مكة لتكذيبهم رسول الله صلّى الله عليه وسلم كما دمدم على ثمود لأنهم كذبوا صالحا وأما قد أفلح فكلام تابع لقوله فألهمها فجورها وتقواها على سبيل الاستطراد وليس من جواب القسم في شيء)»٥٤«

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليمًا كثيرًا كثيرًا، والحمد لله على فضله ومنته وكرمه ، وفي نهاية هذا البحث لا بدَّ من ذكر لاهم النتائج التي توصلت اليها وهي :

١- من خلال البحث تبين وجود مسوغات كثيرة للإضمار شملت أقسام الكلمة جميعها ، وهذه المسوغات افادة في الاستدلال على المعاني ، وإظهار جمالية النص القرآني .

٢- اثبت هذا البحث أن هناك تقاربًا كبيرًا بين معنى الإضمار اللغوي والمعنى الاصطلاحي ، فكلاهما يجتمع في التستر والخفاء .

٣- الاضمار يلتبس في أعمال الدارسين القدماء مع مصطلح الحذف ، والحقيقة أنَّ الحذف غير منوي ، والإضمار منوي في السياق ويعتمد على المتلقي .

٤- يتناسب الإضمار مع الجزء الأخير (جزء عمَّ) ؛ لقصر الآيات القرآنية ، والتي تتطلب إخفاء بعض الألفاظ اعتمادًا على فهم المتلقي .

٥- الإضمار يشمل كل اقسام الكلام فالأسماء والافعال والحروف تضمر باختلاف مواقعها في الجملة في القرآن الكريم في (جزء عمَّ) .

الهوامش

١- الصحاح : ١٣٢٢/٤، وينظر العين : ٢/ ٤٣٣، ومختار الصحاح : ص٣٢٦، ولسان العرب : ٤٣٥/٨.

٢- مقاييس اللغة : ١١٦/٣، وينظر ، تاج العروس :٥٠٨/٢٢

٣- المستدرك على الصحيحين للحاكم : ٥١٨/٣ وفيه (ثُمَّ اسعَ في أرض العدو ما وجدتُ مساغًا ....)

٤- لسان العرب : ٨ / ٤٣٦.

٥- معجم الصواب اللغوي : ٦٩٨/١، وينظر، المعجم الوسيط : ص ٤٦٣.

٦- المصطلحات النحوية الصرفية ، محمد سمير اللبدي :ص ١٠٨

٧- لم أهتد الى قائلة .

٨- العين : ٧/ ٤١ ، وينظر ، جمهرة اللغة : ٢/ ٧٥١ ، وتهذيب اللغة : ١٢ / ٢٨، والصحاح : ٢/ ٧٢٢.

٩- البيت للراعي النميري ، ديوانه : ١١٤.

١٠- مقاييس اللغة : ٣/ ٣٧١، وينظر ، الصحاح : ٢/ ٧٢٢، ومختار الصحاح : ص١٨٥.

١١- المغرب في ترتيب المعرب : ص٢٨٥ ،وينظر ، المحكم والمحيط الأعظم : ٨ / ١٩٩، ولسان العرب :٤/ ٤٩١.

١٢- ديوان الأعشى : ٦٣.

١٣- ينظر، لسان العرب : ٤/ ٤٩٢.

١٤- معجم المصطلحات النحوية والصرفية : محمد سمير اللبدي ، ص١٣٤

١٥- أمالي ابن الشجري :٢/ ٢١٤ .

١٦- ينظر، الضمير بنيته ودوره في الجملة ، سلسلة اللسانيات ، جامعة منوبة ، تونس ٢٠٠٣ ، ص٨٠

١٧- نتائج الفكر في النحو للسهيلي : ص١٢٦.

١٨- مصطلح الإضمار عند سيبويه : ص ١٦٤.

١٩- شرح التصريح على التوضيح : ١/ ٤٨٦ .

٢٠- الكليات معجم المصطلحات والفروق اللغوية : ص٣٨٤ .
٢١- الكتاب : ٢٢٤/١ .
٢٢- الكتاب : ١/ ٢٩٦ـ٢٩٧ .
٢٣- البيت لجران العود عامر بن حارث :وهو رواية سيبويه والنحويين ، ديوانه ص٥٢.
٢٤- شرح المفصل لابن يعيش : ٤/ ٥١٧ .
٢٥- ديوان أبي طالب : ص ٥٣.
٢٦- الكتاب : ٣/ ٨ .
٢٧- ضرائر الشعر : ص١٥١.
٢٨- الإنصاف : ٢/ ٤٥٦ .
٢٩- البيت لعامر بن جوين في شرح أبيات سيبويه : ٢٢٢/١.
٠٣- شرح أبيات سيبويه : ٢٢٢/١.
٣١- البيت لطرفة بن العبد : ديوانه ، ص٢٥، وفيه اللّائمي بدل الزاجري .
٣٢- ضرائر الشعر : ص ١٥٢، وينظر: شرح تسهيل الفوائد : ٥٠/٤
٣٣- ينظر' الإضمار البلاغي في القراءات القرآنية : ص٣٣.
٣٤- إعراب القرآن وبيانه :١٠ / ٥٧٩، وينظر : إعراب القرآن للدعاس : ٤٦٨/٣.
٥٣- إعراب القرآن وبيانه : ١٠ / ٤٨٩ .
٦٣- ينظر، إعراب القرآن وبيانه : ١٠/ ٣٦٣، واعراب القرآن للدعاس : ٤١٧/٣.
٣٧- ينظر ،الإضمار البلاغي ص ٢٥٥، وتحبير التيسير في القراءات العشر : ص٦٠٣ .
٣٨- ينظر، مشكل إعراب القرآن : ٢/ ٧٥٢.
٣٩- ينظر، إعراب القرآن وبيانه : ١٠ / ٤٩٧.
٠٤- ينظر، الجدول في اعراب القرآن : ٢٩ / ١٦٨، واعراب القرآن وبيانه : ١٠ / ٢٩٧، المجتبى في مشكل اعراب القرآن : ٤/ ١٣٩١.
٤١- ينظر ، اعراب القرآن للكرباسي : ٨/ ٥٣٩.
٤٢- ينظر، الإضمار البلاغي : ص٧٣.
٤٣- ينظر، تفسير الرازي : ٣٤/٣١، والجامع لأحكام القرآن : ١٩/ ١٩٦ .
٤٤- ينظر، إعراب القران للنحاس : ٩/٥ .
٤٥- شرح المفصل لابن يعيش:٢١٤/١.وينظر، المفصل : ص ٤٠.

٦٤- معاني النحو : ٢/ ٥٢

٤٧- المحرر الوجيز :٥/ ٤٥٧ ، وينظر شرح الرضي على الكافية : ١/٤٦٠ .

٨٤- ينظر، إعراب القرآن للكرباسي : ٨ /٥٥٥.

٩٤- ينظر، إعراب القرآن للباقولي : ٣/ ٧٤٢، والجدول في إعراب القرآن ٣٠/ ٤٢٢.

٥٠- ينظر، الجدول في إعراب القرآن ٢٩/ ٤٩ .

٥١- ينظر، الجدول في إعراب القرآن : ٢٩ /١٧٣.

٥٢- ينظر، إعراب القرآن وبيانه : ١٠/ ٥٤٢.

٥٣- إعراب القرآن وبيانه :١٠/ ٣٧٥، وينظر، الجدول في اعراب القرآن : ٣٠ /٢٤١.

٥٤- ينظر، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: ٤/ ٧٦٠.

قائمة المصادر والمراجع

• القرآن الكريم

١- الإضمار البلاغي في القراءات القرآنية ، محمد الأمين محمد المختار ، الناشر : دائرة الثقافة والإعلام ، الشارقة ، الامارات العربية المتحدة ، الطبعة الأولى ، ٢٠١٤ م .

٢- إعراب القرآن الكريم: أحمد عبيد الدعاس- أحمد محمد حميدان - إسماعيل محمود القاسم، دار المنير ودار الفارابي – دمشق ـ ط١، ١٤٢٥ هـ.

٣- إعراب القرآن : أبو جعفر النَّحاس ، احمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي ،(ت ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه : عبد المنعم خليل إبراهيم ، منشورات ، محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ط١، ١٤٢١هـ .

٤- إعراب القرآن، علي بن الحسين بن علي ، أبو الحن نور الدين جامع العلوم الأصفهاني الباقولي (ت :نحو ٥٣٤هـ)، تحقيق ودراسة : إبراهيم الإبياري ، الناشر : دار الكتاب المصري ـ القاهرة ـ ودار الكتب اللبنانية ـ بيروت ـ ط ٤ـ ١٤٢٠ هـ .

٥- إعراب القرآن ، محمد جعفر الشيخ إبراهيم الكرباسي ، منشورات دار الهلال ـ بيروت ـ لبنان ، ط١ ،١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١م.

٦- إعراب القرآن وبيانه : محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش ،(ت:١٤٠٣هـ)، دار الإرشاد للشؤون الجامعية ـ حمص ـ سورية ، ط٤ ،١٤١٥هـ.

٧- أمالي ابن الشجري :ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة ، المعروف بابن الشجري (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق : الدكتور محمود محمد الطناجي ، الناشر : مكتبة الخانجي ـ القاهرة ـ ١٤١٣هـ ـ١٩٩١م

٨- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين : عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت : ٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية ، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م

٩- البحر المحيط في التفسير : أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الاندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، المحقق : صدقي محمد جميل ، الناشر :دار الفكر ـ بيروت ـ ط : ١٤٢٠هـ .

١٠- تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين ، الناشر: دار الهداية،(د. ت)

١١- تحبير التيسير في القراءات العشر :شمس الدين أبو الخير ابن الجزري ، محمد بن محمد يوسف (ت : ٨٣٣هـ)، المحقق : د. احمد محمد مفلح القضاة ، الناشر : دار الفرقان ـ الاردن ـ عمان ، ط١، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م.

١٢- تفسير الرازي مفاتيح الغيب ـ التفسير الكبير: أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بـ (فخر الدين الرازي خطيب الري)، (ت ٦٠٦هـ)الناشر / دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ ط٣ ، ١٤٢٠ هـ .

١٣- تهذيب اللغة : محمد بن احمد الأزهري الهروي ، أبو منصور (ت : ٣٧٠ هـ) تحقيق : محمد عوض مرعب ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ـ ط١، ٢٠٠١ .

١٤- الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١ هـ) المحقق: هشام سمير البخاري ،الناشر: دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية ، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م

١٥- الجدول في إعراب القرآن الكريم : محمود بن عبد الرحيم صافي (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، الناشر: دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان ـ بيروت ـ ط٤، ١٤١٨هـ .

١٦- ديوان أبي طالب بن عبد المطلب : صنعه أبي هَفَان المهزمي البصري ، وعلي بن حمزة البصري التميمي، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، منشورات ، دار مكتبة الهلال ٢٠١٠م.

١٧- ديوان الاعشى الكبير : ميمون بن قيس (ت٧هـ)، شرحه وقدم له : مهدي محمد ناصر الدين ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م .

١٨- ديوان الراعي النميري :عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل النميري (ت٩٠هـ)، جمعه وحققه : راينهرت فاييرت ، ط١، نشر : فرانس شتايز بفيسبادن ، بيروت ، ١٩٨٠م .

١٩- ديوان جران العود النميري : عامر بن حارث جران العود النُّميري ، رواية أبي سعيد السكري ، ط١، دار الكتب المصرية بالقاهرة ، ١٣٥٠هـ ـ ١٩٣١م.

٢٠- ديوان طرفة بن العبد: طَرَفَة بن العَبْد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي أبو عمرو الشاعر الجاهلي (ت: ٥٦٤ م)، تحقيق: مهدي محمد ناصر الدين ، دار الكتب العلمية ،ط٣ ، ١٤٢٣

هـ - ٢٠٠٢م.

٢١- شرح أبيات سيبويه: يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد السيرافي (ت: ٣٨٥هـ) ،تحقيق: الدكتور محمد علي الريح هاشم ، راجعه: طه عبد الرؤوف سعد ، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ـ القاهرة - مصر١٣٩٤، هـ - ١٩٧٤م.

٢٢- شرح تسهيل الفوائد :محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني ، أبو عبد الله جمال الدين (ت: ٦٧٢هـ)،المحقق: د. عبد الرحمن السيد ، د. محمد بدوي المختون، الناشر :هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.

٢٣- شرح التصريح على التوضيح ، أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو: خالد بن عبد الله بن ابي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري ، زين الدين المصري ، وكان يعرف بالوقاد (ت : ٩٠٥هـ)، الناشر : دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان ، ط١، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م .

٢٤- شرح الرضي على الكافية: رضي الدين الأستراباذي ، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر الاستاذ بكلية اللغة العربية والدراسات الاسلامية كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية ،١٣٩٨ هـ - ١٩٧م.

٢٥- شرح المفصل لابن يعيش ،يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي ، أبو البقاء ،موفق الدين الأسدي الموصلي ، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت ٦٤٣هـ) قدم له الدكتور أميل بديع يعقوب ، الناشر :دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان ، ط١ ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .

٢٦- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت : ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت ـ ط٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.

٢٧- ضرائر الشِّعْر: علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (ت: ٦٦٩هـ)، تحقيق: السيد إبراهيم محمد ، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١، ١٩٨٠م.

٢٨- الضمير بنيته ودوره في الجملة : سلسلة اللسانيات ، جامعة منوبة ، تونس ، ٢٠٠٣ .

٢٩- الكتاب : عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت : ١٨٠هـ)،تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط٣، ١٤٠٨ هـ -

١٩٨٨م.

٣٠- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم بن عمرو بن احمد الزمخشري جار الله ،(ت ٥٣٨هـ)، الناشر : دار الكتاب العربي ـ بيروت ـ ط٣ ، ١٤٠٧هـ .

٣١- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية : أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي ، أبو البقاء الحنفي (ت : ١٠٩٤هـ)، تحقيق : عدنان درويش، محمد المصري،الناشر: مؤسسة الرسالة. بيروت ـ (د ت).

٣٢- لسان العرب : محمد بن مكرم بن علي ، أبو الفضل ، جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعي الأفريقي (ت : ٧١١هـ)، الناشر : دار صادر ـ بيروت ـ ط٣ ، ١٤١٤هـ .

٣٣- المجتبى من مشكل إعراب القرآن: أ. د. أحمد بن محمد الخراط، أبو بلال ،الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٤٢٦ هـ .

٣٤- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي،(ت: ٥٤٢هـ) تحقيق :عبد السلام عبد الشافي محمد ، الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ط١، ١٤٢٢هـ .

٣٥- المحكم والمحيط الأعظم : أبو الحسن علي بن اسماعيل بن سيدة المرسي ، (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، الناشر : دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ط!، ١٤٢١هـ ـ ٢٠٠٠م .

٣٦- مختار الصحاح : زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ) المحقق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا ،ط٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

٣٧- المستدرك على الصحيحين: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية – بيروت ـ ط١ ، ١٤١١ – ١٩٩٠.

٣٨- مشكل إعراب القرآن : أبو محمد بن أبي طالب حَموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ)، تحقيق : د. حاتم صالح الضامن ، الناشر : مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ط٢، ١٤٠٥هـ .

٣٩- مصطلح الإضمار عند سيبويه : حصة الرشود ، مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها ، العدد الثامن عشر ،ربيع الآخر ١٤٣٨- يناير ٢٠١٧ م .

٤٠- معاني النحو : فاضل صالح السامرائي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١ ، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٤١- معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي: الدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل عالم الكتب، القاهرة ، ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٤٢- معجم المصطلحات النحوية والصرفية : محمد سمير نجيب البلدي ، مؤسسة الرسالة ودار الفرقان ، ط١، ١٤٠٥هـ .

٤٣- معجم مقاييس اللغة : احمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي ، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، الناشر : دار الفكر ، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م .

٤٤- المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية بالقاهرة،(إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) ، دار الدعوة (د ـ ت)

٤٥- المغرب في ترتيب المعرب : ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِىّ (المتوفى: ٦١٠هـ) ، دار الكتاب العربي ، (د ـ ت).

٤٦- المفصل في صنعة الإعراب : أبو القاسم محمود بن عمرو بن احمد الزمخشري جار الله ، (ت ٥٣٨ هـ)، المحقق : د. علي بو ملحم ، الناشر : مكتبة الهلال ـ بيروت ـ ط١، ١٩٩٣م .

٤٧ - نتائج الفكر في النحو : أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت: ٥١٨هـ)، الناشر : دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ط١ ،١٤١٢هـ- ١٩٩٢م .